رابط المادة على منصة باحث

60 - شرح كفاية المتعبد وتحفة المتزهد للمنذري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري رحمه الله تعالى في كتابه كفاية المتعبد وتحفة المتزهد ما جاء في الصلاة عند ارتفاع الضحى واستحرار الشمس - 00:00:00

روى القاسم ابن عوف الشيباني ان زيد ابن ارقم رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال انفرد به مسلم - 00:00:25

والاواب قيل هو الكثير الرجوع الى الله. وقيل المطيع وقيل المسبح وقيل الراحم وقيل الفقيه فقوله ترمز بفتح التاء والميم وظاد معجمة هو احتراق اظلافها بالرمظاء عند ارتفاع الظحى واستحرار الشمس - 00:00:45

والرمضاء ممدودة الرمل اذا استحر بالشمس والفصال جمع فصيل وهو صغار الابل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:24

اما بعد لا يزال الحديث عن صلاة الضحى وقد مر ما يتعلق بفضل هذه الصلاة وعظيم ثوابها عند الله جل وعلا وايضا مر ما يتعلق بعدد هذه الصلاة صلاة الضحى - 00:01:47

وان اقل ما يكون في صلاة الضحى ركعتان واما حدها الاعلى فليس هناك حد يصلي ما شاء وما تيسر ان شاء ان يصلي اربعا او ستا او ثمان او يزيد على ذلك - 00:02:09

فليس هناك حد اعلى هذه الصلاة يصلي ما تيسر له واقل ما يكون في صلاة الضحى ركعتان وفي هذا الموضع يبين رحمه الله تعالى افضل وقت للصلاة الضحى لان وقت الضحى وقت متسع - 00:02:32

يبدأ من طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح يبدأ بعد طلوع الشمس وارتفاعها بقدر رمح والمراد بقدر رمح اي فيما يراه الناظر ببصره وقدره العلماء رحمهم الله تعالى بربع ساعة من طلوع الشمس - 00:02:59

فمن بعد ذلك يبدأ يبدأ وقت هذه الصلاة صلاة الضحى وينتهي وقت هذه الصلاة عندما تكون الشمس في كبد السماء قبل زوالها بقليل وايضا قدر بحوالي ثلث ساعة او ربع ساعة قبل الزوال - 00:03:24

فالصلاة الضحى وقتها بين النهيين النهي الذي بعد الطلوع طلوع الشمس والنهي الذي قبل زوال الشمس فالوقت الذي بين النهيين هذا كله وقت لصلاة الضحى وهو وقت متسع ان شاء صلاها الضحى في اول الوقت - 00:03:53

وان شاء صلاها في وسطه وان شاء صلاها في اخر الوقت كل ذلك وقت صلاة الضحى وفي هذا الموضع يبين رحمه الله افضل وقت تصلى فيه صلاة الضحى افضل وقت تصلى فيه صلاة الضحى - 00:04:20

هو الذي جاء بيانه في الحديث الذي ساقه رحمه الله تعالى حين ترمظ الفصال حين ترمض الفصال اي تشتد اه حرارة الشمس ويصبح للشمس حرارة في الارض فالرمظاء الذي هي - 00:04:40

الرمل الذي قد احتر بالشمس وقدر العلماء ذلك هذا الوقت في المنتصف بين اول وقت الضحى واخر وقت الضحى وعرفنا اول وقت الضحى انه بعد ارتفاع الشمس ربع ساعة تقريبا - 00:05:04

واخر وقتها قبل الزوال بربع او ثلث ساعة تقريبا وافضل اوقات صلاة الضحى هو في في منتصف الوقت بين هذين الوقتين ويقدر بالساعة في حدود الساعة العاشرة تقريبا في حدود - 00:05:32

الساعة العاشرة او بعدها قليل هذا افضل اوقات صلاة الضحى وكما قدمت هي تصلى في اه فيما تيسر للانسان من اي وقت آآ لها سواء في اول الوقت او في منتصف او في اخر - 00:05:51

اه الوقت اورد رحمه الله تعالى حديث هذا الحديث قال روى القاسم ابن عوف الشيباني ان زيد ابن ارقم رظي الله عنه اقوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل - 00:06:12

فقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. كانه والله تعالى اعلم رأى اناس يصلون الضحى في اول الوقت يصلون في اول الوقت - 00:06:34

فنبه على الافضل نبه على الافضل اي ان العمل الذي يقومون به عمل جائز وصحيح وهو اداء لصلاة الضحى في وقتها لكن ثمة ما هو افضل من ذلك وهو ان تصلى - 00:06:56

في آآ هذا الوقت حين ترمظ الفصال وهو صلاة الاوابين قال قال رضي الله عنه لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض - 00:07:14

الفصال صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال والفصال كما بين رحمه الله تعالى جمع فصيل وهو صغار اه الابل الذي يفطم عن اه الرضاعة من من اه امه يسمى فصيل والجمع فصال - 00:07:36

فهذا الصغير من الابل تؤثر فيه الرمظاء اكثر من اه الكبير تؤثر فيه الرمظاء اكثر ويحس بها اكثر من الكبير يحس بها في اظلافه قوله حين ترمظ آآ الفصال بينه رحمه الله بقوله احتراق اظلافها - 00:08:01

بالرمظاء عند ارتفاع الضحى واستحرار الشمس. يعني ان يكون للشمس حرارة وحرارتها يحسها المرء في الرمل فالرمل بدل ان كان باردا يصبح حارا واذا اصبح الرمل حارا يسمى رمظان الرمل نفسه يسمى رمظاء لانه احتر من الشمس من حرارة الشمس - 00:08:33

فذاك الوقت هو افضل آآ اوقات اداء هذه الصلاة وهو في منتصف منتصف الوقت وقت صلاة اه الظحى. وقوله في الحديث صلاة الاوابين قوله في هذا الحديث صلاة الاوابين ذكر اقوالا عديدة لاهل العلم - 00:09:05

في معنى الاواب قيل هو الكثير الرجوع الى الله وقيل المطيع وقيل المسبح وقيل الراحم وقيل الفقيه وكل هذه الاقوال التي ذكرها رحمه الله تعالى متقاربة في الدلالة على معنى - 00:09:32

اه الاواب لان الاواب الاوابين جمع اواب وصيغة مبالغة من اباء وابى رجع الى كذا ابى الى كذا اي رجع اليه فالاواب هو الرجاء الى الله صيغة مبالغة من ابى الاواب هو كثير رجوع - 00:09:53

الى الله والانابة اليه توبة وانابة واستغفارا وملازمة اه طاعة الله سبحانه وتعالى وعناية بالذكر والتسبيح وعناية بالتفقه في دين الله سبحانه وتعالى. فهذه المعاني كلها التي ذكرها رحمه الله تعالى - 00:10:17

داخلة في معنى الاوبة الى الله عز وجل فالأواب الاواب من آآ اعماله من اعماله ما جاء في هذا الحديث الصلاة في الضحى حين ترمض آآ الفصال. قال صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال - 00:10:39

الحاصل ان هذا الحديث وهو في صحيح مسلم فيه فضل هذه الصلاة صلاة الضحى في هذا الوقت حين اشتداد حرارة الشمس في الظحى وانه افظل وقت تصلى فيه هذه الصلاة - 00:11:06

وانها في هذا الوقت صلاة الاوابين والاواب هو كثير الرجوع الى الله والانابة اليه سبحانه وتعالى نعم وفيما يتعلق بصلاة الاشراق فيما يتعلق بصلاة الاشراق وقد جاء فيها حديث من صلى الغداة يعني الفجر - 00:11:26

في جماعة وجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم فصلى ركعتين كان كحجة وعمرة تامة تامة تامة. جاء في هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم محسنة. غير واحد من اهل - 00:11:52

العلم هذه الصلاة صلاة الاشراق هي من صلاة الضحى هي من صلاة الضحى وهي صلاة الضحى في اول وقتها وهي صلاة الضحى في اول وقتها واذا وفق المرء وصلى - 00:12:14

في المسجد وبقي في مصلاه قيل في مصلاه اي المسجد الذي صلى فيه وقيل في مصلاه اي المكان الذي صلى فيه قد جاء في حديث جابر ابن سمرة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى - 00:12:38

اه الصبح لما يقم او لم يتحرك من مكانه حتى تطلع الشمس فالاصل في هذه السنة بقاء المرء في مصلاه اي مكانه. مكانها الذي فصلى فيه واذا كان انتقل من مكانه - 00:12:59

لحلقة علم يحتاج اليها تفقها تبصرا بدين الله سبحانه وتعالى فالمرجو ان الثواب ثابت باذن الله سبحانه وتعالى والا الاصل ان يبقى في مصلاه ايا ما كان الذي صلى فيه والموظع الذي صلى فيه الفجر والمسجد يبقى فيه حتى تطلع الشمس - 00:13:23

ثم بعد طلوعها وارتفاعها قدر رمح يصلي ركعتين يصلي ركعتين وصلاتها هاتين الركعتين الامر فيها واسع في ان يصليها في المسجد او يصليها في بيته اذا رجع في بيته ولعل صلاتها في البيت افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:13:50

الرجل في بيته افضل الا المكتوبة. نعم قال رحمه الله تعالى ما جاء في الصلاة قبل الظهر وبعدها روت ام حبيبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:14:19

من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار اخرجه ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة. وقال الترمذي حسن صحيح قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الصلاة قبل الظهر وبعدها - 00:14:39

في هذا الموضع يذكر رحمه الله تعالى ما يتعلق اه الصلاة الراتبة او النافلة الراتبة القبلية والبعدية للظهر قبل الظهر وبعد الظهر واورد رحمه الله تعالى حديث ام حبيبة رضي الله عنها - 00:15:00

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وهذا فيه عظم الفضيلة والثواب لمن وفقه الله سبحانه وتعالى للمحافظة على اربع قبل الظهر - 00:15:24

واربع بعدها صلاة الراتبة يواظب عليها كل يوم يصلي قبل آآ الظهر اربعا ويصلي بعد الظهر اربعا. وان من حافظ على هذه الاربع قبل الظهر والاربع بعده حرمه الله تبارك وتعالى على النار نعم - 00:15:49

قال رحمه الله تعالى ما جاء في من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة روت ام حبيبة روت ام حبيبة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:16:13

ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة انفرد به مسلم ثم بين في هذا الموضع - 00:16:27

آآ ما يتعلق بفضل اه السنن الرواتب السنن الرواتب التي هي السنن للصلوات الخمس المكتوبة وعدد هذه السنن محصاة في هذا الحديث اثنى اثنتي عشرة ركعة اثنتي عشرة ركعة كما في حديث ام حبيبة رضي الله عنها - 00:16:44

آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة. هذه الثنتي عشرة ركعة هي السنن - 00:17:11

اه الرواتب لان اه الحديث قد رواه الترمذي بنحو ما رواه مسلم وزاد فيه زيادة توضح ان هذه سنن رواتب توضح ان هذه سنن الرواتب فزاد فيه قال اربعا قبل الظهر - 00:17:31

وثنتين بعدها وثنتين بعد المغرب وثنتين بعد العشاء وثنتين قبل صلاة الفجر اثنتين قبل صلاة الفجر فهذه اثنتا عشرة ركعة وان من وفقه الله سبحانه وتعالى وواظب عليها في اليوم والليلة - 00:17:53

وهي متصلة ومتعلقة بالصلوات الخمس بنى الله سبحانه وتعالى له بيتا في الجنة وحديث ام ام حبيبة هذا فيه ان البعدية للظهر

ركعتان فيه ان البعدية للظهر ركعتان وحديثها الاول - 00:18:17
من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها في ان البعدية اربع راكعات وكل من الحديثين ثابت الذي فيه ذكر الاربع وذكر الاثنتين ولا تعارض بين آآ الحديثين بل كما قال العلماء رحمهم الله تعالى ان ذلك محمول على التوسعة في ذلك وان هذه الراتبة البعدية - 00:18:47
لها اقل واكثر لها اقل واكثر فمن اتى بالاقل من اتى بالاقل حصل اصل السنة. ومن اتى بالاكثر الذي هو الاربع حصل الاكمل والافضل حصل الاكمل والافضل وعليه فان المسلم ينبغي عليه ان يحرص - 00:19:15
على ان يصلي بعد الظهر ركعتين يواظب عليها وان زاد فجعلهما اربع ركعات فهذا اكمل وافضل ان زاد وجعلها اربع ركعات بعد الظهر فهذا اكمل وافضل الان اذا تأملنا وسيأتي معنا آآ ما يتعلق بصلاة الليل وان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي من الليل احدى - 00:19:40
عشرة ركعة اذا تأملنا في هذه الصلوات ونظرنا في عدد من عدد ما يواظب عليه المسلم مواظبة مستمرة في لياليه وايامه عندنا المكتوبة التي هي الصلوات الخمس في اليوم والليلة عدد ركعاتها كم - 00:20:11
سبع عشرة ركعة. نعم. سبع عشرة ركعة اضف لها اه اثنتي عشرة ركعة التي جاءت في حديث اه ام حبيبة سبع عشرة ركعة واثنى عشرة ركعة يكون المجموع تسع وعشرين ركعة. اضف لها احدى عشرة ركعة صلاة الليل - 00:20:39
يكون المجموع كم؟ اربعون يكون المجموع اربعين ركعة يكون مجموع اربعين ركعة هذه الاربعين اربعين ركعة ينبغي على المسلم ان يحرص عليها سبع عشرة ركعة المكتوبة واثنتي عشرة ركعة الرواتب واحدى عشرة ركعة - 00:21:06
صلاة اه اه الليل وصلاة الليل يحرص على ان يواظب عليها احدى عشرة ركعة واذا فاتته او فاته جزء منها صلاها من الضحى صلاها من الضحى حتى تتم له هذه اه المواظبة على - 00:21:27
آآ هذه الاربعين. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فكان مجموع صلاة الفريضة والنافلة في اليوم والليلة نحو اربعين ركعة فكان مجموع صلاة الفريضة والنافلة في اليوم والليلة نحو اربعين ركعة. وقال ابن القيم رحمة الله عليه - 00:21:45
فهذه اربعون ركعة فهذه اربعون ركعة ورده دائما الفرائض وسننها وقيام الليل والوتر اعيد كلامه قال رحمه الله فهذه اربعون ركعة ورده اي النبي عليه الصلاة والسلام دائما الفرائض وسننها - 00:22:12
وقيام الليل والوتر الفرائض سبع عشرة ركعة وسننها اثنتا عشرة ركعة وقيام الليل والوتر احدى عشرة ركعة. وقال رحمه الله وتأمل كلامه الاخير وهو في كتابه زاد المعاد فينبغي للعبد - 00:22:38
ان يواظب على هذا الورد دائما فينبغي على العبد ان يواظب على هذا الورد دائما الى الممات فما اسرع واعجل فتح الباب لمن يقرعه كل يوم وليلة اربعين مرة فما يقول رحمه الله فما اسرع واعجل فتح الباب - 00:22:57
لمن يقرعه كل يوم وليلة اربعين مرة والله المستعان ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا - 00:23:27
طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك هدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات - 00:23:49
برحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب - 00:24:21
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا - 00:24:41
واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا اتجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ

علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:25:01
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وال وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:25:21